

تاج العروس من جواهر القاموس

هَبَّاطُ أَوْ دَرِيَّةٌ حَمَّالٌ أَلْوَرِيَّةٌ ... شَهَادُ أُنْدَرِيَّةٍ سِرِّحَانُ فَرْتِيَانِ
سِرِّحَانُ " كَلَابُ " وَ " اِسْم " فَرَسٌ عُمَارَةُ بْنُ حَرْبِ الْبُحْتَرِيِّ " الطَّائِي " اِسْم "
فَرَسٌ مُحَرَّرٌ بْنُ نَضْلَةَ " الْكِنْدَانِي " . السِّرِّحَانُ " مِنْ الْحَوْضِ : وَسَطُهُ ج
سَرَّاحٍ كَثَمَانٍ " قَالَ شَيْخُنَا : أَيْ فِيُعْرَبُ مَنَقُوصًا كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا آخِرَهُ .
انْتَهَى وَسَرَّاحِي كَمَا يَقَالُ : ثَعَالِبُ وَثَعَالِي " وَسَرَّاحُ " وَسِرِّحَانُ " كَضِبَاعٍ "
وَضِبْعَانٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ لَهَا نَطِيرًا " وَسَرَّاحِينَ " وَهُوَ الْجَارِي عَلَى
الْأَصْلِ الَّذِي حَكَاهُ سَبُويهِ . وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لَطُفَّيْلُ :
وَحِيلَ كَأَمْثَالِ السَّرَّاحِ مَصُونَةٍ ... ذَخَائِرَ مَا أَبْقَى الْغُرَابُ وَمُذْهَبُ
وَذَنْبُ السِّرِّحَانِ " الْوَارِدُ فِي الْحَدِيثِ : هُوَ " الْفَجْرُ الْكَاذِبُ " أَيْ الْأَوَّلُ
وَالْمُرَادُ بِالسِّرِّحَانِ هُنَا الذَّنْبُ وَيَقَالُ : الْأَسَدُ . " وَذُو السَّرَّحِ : وَادٍ بَيْنَ
الْحَرَمَيْنِ " زَادَهُمَا [شَرْفًا سُمِّيَ بِشَجَرِ السَّرَّحِ هُنَاكَ قُرْبَ بَدْرٍ وَوَادٍ آخَرُ
نَجْدِي " . " وَسَرَّحَ كَفَرَحَ : خَرَجَ فِي أُمُورِهِ سَهْلًا " وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : " يَا
لَهَا زِعْمَةٌ - يَعْنِي الشَّرَّيَّةَ - مِنْ " الْمَاءِ - تُشْرَبُ لَذَّةً وَتَخْرُجُ سُرْحًا "
أَيْ سَهْلًا سَرِيعًا . " وَمُسَرَّحٌ كَمُحَمَّدٍ : عَلَمٌ " . " وَبَنُو مُسَرَّحٍ كَمُحَمَّدٍ
: بَطْنٌ " " وَسَوْدَةُ بِنْتُ مُسَرَّحٍ كَمِنْذِرٍ صَحَابِيَّةٌ " حَضَرَتْ وَلَادَةَ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَوْرَدَهُ الْمِرَّيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ وَقِيْدُ أَبَاها ابْنُ مَكْثُومٍ " أَوْ هُوَ "
مُسَرَّحٌ " بِالشَّيْنِ " الْمَعْجَمَةُ . سَرَّاحٌ مَبْنِيًّا عَلَى الْكسْرِ " كَفَطَامٍ : فَرَسٌ " .
" وَكَسَّحَابٍ جَدُّ لَأَبِي حَفْصٍ " عُمَرُ " بْنِ شَاهِيْنٍ " الْحَافِظُ الْمَشْهُورُ .
وَكَاكْتَانِ فَرَسُ الْمُحَلِّقِ " كَمِعْطَمٍ " ابْنُ حَنْدَلَمٍ " بِالنُّونِ وَالْمَثْنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ
وَسِيْأَتِي . " وَكَكْتُبٍ : مَاءٌ لِبْنِي الْعَجْلَانِ " ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ فَقَالَ :
" قَالَتْ سُلَيْمَى بَطْنُ الْقَاعِ مِنْ سُرُوحٍ " وَسَرُّحٌ " بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ " عَلَمٌ " قَالَ
الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنْ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ ... وَإِنْ كَانَ سَرُّحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعَا
وَمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْنِ : السَّارِحُ : يَكُونُ اسْمًا لِلرَّاعِي الَّذِي يَسْرَحُ الْإِبِلَ وَيَكُونُ
اسْمًا لِلْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمُ السَّرَّحُ كَالْحَاضِرِ وَالسَّامِرِ . وَمَالُهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ :
أَيْ مَالُهُ شَيْءٌ يَرْوَحُ وَلَا يَسْرَحُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ فِي مَعْنَى مَالِهِ
قَوْمٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّارِحُ وَالسَّرَّحُ وَالسَّارِحَةُ سَوَاءٌ : الْمَاشِيَةُ .

وقال خالد بن جندبَة : السَّرَّاحَة : الإِبلُ والغَنَم . قال : والدَّابَّةُ
الوَاحِدَة . قال وهي أَيْضاً الجَمَاعَة . وَلَدَتْهُ سُرْحَاءٌ بضمَّتَيْن أُضي في سُهولة .
وفي الدُّعَاءِ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَهْلًا سُرْحَاءً . وشَيْءٌ سَرِيحٌ : سَهْلٌ .
وافْعَلٌ ذلك في سَرَاحٍ ورَوَاحٍ أَيْ في سُهولة . ولا يكون ذلك إِلاَّ في سَرِيحٍ أَيْ في
عَجَلَةٍ . وأَمْرٌ سَرِيحٌ : مُعْجَلٌ والاسم السَّرَّاحُ . والعرب تقول : إِنَّ خَيْرَكَ
لَفِي سَرِيحٍ وَإِنَّ خَيْرَكَ لَسَرِيحٌ وهو ضدُّ البَطِيءِ . ويقال : تَسْرَحَ فُلَانٌ من
هذا المكان إِذا ذَهَبَ وخَرَجَ . ومن الأَمْثال : " السَّرَّاحُ من النَّجَّاح " أَيْ
إِذا لم تَقْدِر على قَضَاءِ حاجَةِ الرَّجُلِ فَأَيُّئُسْهُ فَإِنَّ ذلك عنده بمنزلةِ
الإِسْعافِ ؛ كذا في المصَّحاح . والمُسْتَرَّاحُ : مَوْضِعٌ بِمِشَانٍ وَقَرْيَةٍ بالشَّامِ .
وسَرَحَ بالفتح : عند بُصْرَى . ومن المَجَّاز : السَّرَّاحَة : المَرْأَة . قال حُمَيْدُ
بنُ ثَوْرٍ :

أَبَى إِلَّا أَنْ سَرَّاحَةَ مَالِكٍ ... على كُلِّ أَفْذَانِ العِضَاهِ تَرْوُقُ كَنَى
بها عن امْرَأَةٍ . قال الأَزْهَرِيُّ تَكْنِي عن المَرْأَة بالسَّرَّاحَةِ النَّابِتَةِ على
الماءِ . ومنه قوله :

يا سَرَّاحَةَ المَاءِ قد سُدَّتْ مَوَارِدُهُ ... أَمَّا إِلَيْكَ طَرِيقٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ